الباب الرابع

دراسة عملية لبعض المشروعات الصغيرة نموذجاً

1.1.4 المشروعات الصغيرة

المشروعات الصغيرة تقدم الكثير من الفوائد للفرد والمجتمع وبيئتنا العمانية تزخر بالكثير من الصناعات والحرف التي تصلح كمشروع صغير فهي تعرض على الشبكة الدولية وتحديداً على موقع وزارة الإعلام في سلطنة عمان؛ لتتيح الفرصة لأفراد المجتمع للإطلاع عليها والذين لديهم الرغبة في ممارسة أي نوع من الصناعات عليهم اختيار ما يناسبهم فهناك الكثير من الهيئات الحكومية والخاصة تدعم هذه الصناعات مادياً ومعنوياً.

"المستثمر المسلم عليه الموازنة بين الربح الحدي والربح المتوسط وحجم المبيعات فالعلاقة عكسية كلما زاد حجم المبيعات أدى إلى نقصان الربح الحدي والمتوسط وزيادة في الربح الكلي فاقبال المسلم على استثمار ماله؛ لتجنب الخسائر والحفاظ على رؤوس الأموال فالمستثمر يستمر في الاستثمار ما دام المعدل الحدي للربح2،5 % وهو الحد الأدنى لفرض الزكاة"[252]

الإسلام يؤكد على أهمية العمل في التجارة؛ لفوائدها في تنمية الوعي الادخاري وتشجيع الاستثمار"التجارة تنمية المال بشراء البضائع ومحاولة بيعها بأغلى من ثمن الشراء"[253]"التجارة تقليب المال بالمعاوضة لغرض الربح"[254]

---

[252] د.أحمد إبراهيم منصور, عدالة التوزيع والتنمية الاقتصادية, 2007م, مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, بيروت-لبنان- ص150

[253] ابن خلدون, المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون,1967م, مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر, ط3 , بيروت- ص704

[254] المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية, موسوعة الإدارة العربية الإسلامية-2004م, القاهرة -مصر-ج5 , ص221

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

تتأثر الأسواق بسلوك وعادات المستهلكين والدخل والوظيفة"أهمية الكفاءة الاقتصادية المرتبطة بحفظ العقل، فكلما كثرت العقول تزايدت الكفاءات والخبرات اللازمة لتغطية الأنشطة والفروع بالقطاعات المختلفة للأمة"[255]

"يحرك آليات السوق مجهودات ضخمة من الترويج والإعلانات والعلاقات العامة والدعاية والاتصالات وأصبحت الأسواق في العالم اليوم متشابكة من خلال شبكات المعلومات التجارية وفروعها"[256]

"إن معدل الربح في المصارف التمويلية الإسلامية تتوفر فيها شروط العدالة بين الممول والمستثمر"[257] قال مالك: لا بأس بالتجارة في أموال اليتامى لهم إذا كان الولي مأذوناً فلا أرى عليه ضماناً[258]"صناعة السفن تتميز السلطنة بثراء تاريخي بحري، ينسج على عباءة التاريخ بأحرف من ذهب أمجاداً بحرية، سطرتها الأشرعة، والسواعد السمر، التي رفعت بحار عمان، مع ارتفاع شراع كل سفينة وعبر آلاف السنين، قامت في أنحاء السلطنة، صناعات بحرية متقدمة، في ذلك الزمن، حيث يعود تاريخ الملاحة البحرية في عمان، إلى أقدم عصور التاريخ، منذ المحاولات الأولى التي قام بها الإنسان لشق مياه البحار، باستخدام الصلابة والتوازن.

بما أن عمان تقع على ملتقى طرق بحرية هامة تربطها بالخليج والهند، والبحر الأحمر وأفريقيا الشرقية، ومنذ ذلك الحين والعمانيون يلعبون دوراً هاماً في تاريخ الملاحة البحرية في المنطقة، سواء على صعيد الملاحة التجارية أو على صعيد بناء السفن وتصميمها"259 وبفضل صناعة السفن المتقدمة في ذلك الزمن أصبحت عمان أول دولة غير أوروبية يصل نفوذها إلى أفريقيا، ويستمر هناك مئات السنين.

---

[255] أ. د صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي،2006م، دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1، القاهرة-مصر-ص244

[256] د.فريد النحار، إدارة الأعمال الاقتصادية والعالمية، مؤسسة شباب الجامعة،1999م-الإسكندرية-مصر-ص470

[257] د.أحمد إبراهيم منصور، عدالة التوزيع والتنمية الاقتصادية، 2007م، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت-لبنان-ص160

[258] مالك بن أنس-رضي الله عنه-اعتنى به محمود بن الجميل، راجعه طه عبدالرؤف سعد،2006م، مكتبة الصفا-مطابع دار البيان الحديثة،ط1 ، رقم الحديث 15 | 591 ص154

[259] موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ 8-1-2009م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

كما كانت في فترات أخرى قوة بحرية سياسية مؤثرة امتدت علاقاتها وصلاتها إلى الصين، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، و البحرية العمانية عبر تاريخ عمان المجيد أداة اقتصادية هامة، أسهمت في ازدهار عمان الاقتصادي، سواء عن طريق التبادل التجاري، الداخلي والخارجي والنقل، أو صيد الأسماك، ومحار اللؤلؤ وما السفينة الحربية سلطانة، التي أرسلت إلى ميناء نيويورك في الولايات المتحدة، تحمل هدايا السيد سعيد بن سلطان للرئيس الأمريكي، إلا شاهداً جلياً على عظمة الأسطول العماني في ذلك الوقت."[260]

البحر جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان العماني،فالاهتمام بصناعة السفن يساهم في رفعة وازدهار وتقدم عمان،فلا بد من إدخالها ضمن المشروعات الصغيرة،إن قدوة المسلم هم الأنبياء فسيدنا نوح رزقه الله علم صناعة السفن؛ لضرورة دعوته ورسالته

قال تعالى

﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾ هود:37

فالفلك استخداماتها عديدة، فالعماني برع في صناعة السفن: "وتستخدم في عمان طريقتان لصناعة السفن، حيث تعتمد الطريقة الأولى على وضع الألواح جنباً إلى جنب، حيث تثقب على مسافات بمثقاب يدوي ثقيل، ثم تستخدم هذه الثقوب لشد الألواح بواسطة الحبال المصنوعة من ألياف (ليف جوز الهند)، ثم يجري تعليك هذه الثقوب باستخدام مزيج من الليف، أو القطن الخام المشرب بزيت السمك - أو زيت جوز الهند أيضاً - أو زيت السمسم.

أكد الجغرافيون العرب، مثل الإدريسي وابن جبير، اللذان يعتقدان أن المراكب المخرزة بالليف، ذات القيعان المفرطحة، أكثر مرونة وأمناً إذا أصابت قاعاً قريباً، فاصطدمت بالصخور، أو جلست عليها، مما لو كانت مثبتة بمسامير حديدية وتعتمد

[260] موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ 8-1-2009م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الطريقة الثانية(طريقة المسامير)، وهي طريقة تقليدية متشابهة مع مناطق الخليج العربي، وكذلك مناطق البحر الاحمر.

ومن أهم الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن: (الساج – البنطيق) والتي تستورد من الهند، بالإضافة إلى أخشاب أشجار (القرط والسدر والسمر) الموجودة في السلطنة، والتي يصنع منها ضلوع السفينة."261

أما الأدوات المستخدمة في بناء السفن، فجميعها بدائية وبسيطة، كالمطرقة والمنشار، ومثقاب الخيط والقوس والأزميل، والسحج وحديدة القلفطة. تتميز السفن العمانية بتعدد أنواعها وأشكالها، بعض منها لم يعد مستخدماً الآن، والبعض الآخر لا يزال مستخدما. وتتميز السفن العمانية الصنع عموماً بالمتانة والقوة، وتتراوح أعمار بعضها ما بين 60-100 سنة وكانت موانئ (صور ومطرح ومسقط وشناص) من أهم أحواض بناء السفن.

ومن أشهر السفن العمانية (البغلة، الغنجة، البوم، السنبوق، والجلبوت، وأبو بوز، والبتيل، والطاروري، والداندن، والشاشة، والماشوة). وللسفن أنواعها وأحجامها، فالسفينة (البغلة)، وهي الأكبر، يبلغ طولها 135 قدماً، وتتراوح حمولتها ما بين مائة وخمسين وأربعمائة طن ومركب (الغنجة) تبلغ حمولتها بين مائة وخمسين وثلاثمائة وخمسين طناً، ويستغرق بناؤها بين 9و10 أشهر، ومركب (السنبوق)، ويمتاز بعدم استخدامه المسامير، وهو أهم المراكب العمانية؛ لعراقته في القدم و يوجد في ظفار، ويشارك في بناء السفينة كل من (الأستاذ)، الذي يتوج قيادة العمل والإشراف عليه، و(الجلاف) الذي ينفذ تعليمات الأستاذ حرفيا فالأستاذ بدوره يستمع باحترامإلى ملاحظات الجلاف وتحرص الحكومة على تشجيع بناء نماذج صغيرة للسفن العمانية يتم الاستفادة منها في أعمال الديكور والمشاركة في المعارض داخل وخارج السلطنة.

261 موقع وزارة الإعلام, سلطنة عمان بتاريخ 8-1-2009م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

كما أن النشاط السياحي البحري المتنامي في البلاد قد زاد من حجم الطلب على بعض الأنواع من السفن، بالإضافة إلى الإقبال على ترميم السفن القديمة، والاستخدام المتنامي للسفن الكبيرة في صيد الأسماك.

الغزل: كان النسيج لا يزال موجوداً في العديد من المدن والقرى على الرغم من أن معظم النساجين كانوا من الرجال المسنين. إن عملية تمشيط المادة المنسوجة وغزلها تتم بواسطة آلات تقليدية مصنوعة من سعف النخيل بينما يتم تصميم النول بطريقة تقليدية وكان النسّاج يجلس فيما يشبه الحفرة بينما تمتد أمامه خيوط النسيج البالغ طولها حوالي عشرين أو ثلاثين قدماً أما القماش الذي يتم نسجه فكان يستخدم لعمل (الوزرة) أو (اللنجي) الذي يرتديه الرجال أما اليوم فإن مهارة النسّاج مرتبطة بروح الحماس المتوفرة لديه أما أسرار طرق النسج فقد انتقلت للأجيال اللاحقة بواسطة أصحاب المهنة التقليديين من المسنين وتكثر هذه الصناعة عند البدو في المناطق الوسطى والشرقية من عمان." ."[262]

ما يعيق ممارسة أفراد المجتمع هذه الصناعات والذين لديهم الرغبة في ممارسة هذه المشروعات هو التخوف من الفاشل وعدم القدرة على الرد عن تساؤلاتهم الكثيرة التي يبحثون لها عن حل مثل: كيف يحددون أهداف مشروعهم، هل المشروع الذي سيقومون بتقديمه يجد القبول، وما تكلفة أدوات المشروع وعملية التشغيل والأرباح المحتملة.

الفخار: وتتميز هلاء بجرارها الكبيرة المستخدمة في عملية تخزين التمر ومن ضمن الأشكال الأخرى المنتجة هنالك (المباخر ومزاريب السطوح وجرار الماء وأكواب المياه وجرار اللبن وأواني الحلوى) أما أواني الطعام فتصقل من الداخل.

وفي القرون الماضية كان يستخدم الزجاج المصنوع في صحار من أجل عملية الصقل هذه أما الصقل الذي تم في فترات لاحقة فكانت تدخل في مواد صقلية ذات نوعية أقل جودة.

ويمكن تكييف المواد الأساسية للمنتج تبعا للغرض المصنوع من أجله ومثال ذلك أن يضاف الرمل إلى خليط الطين؛ لجعل جرار الماء تحوي عدداً أكبر من المسامات ويستطيع

---

[262] موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ 8-1-2009م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

صانع الفخار الماهر صنع أكثر من خمسين جرة في اليوم الواحد ويتم تناقل أسرار المهنة من جيل لآخر وعادة ما يكون ذلك في نفس الأسرة وقد احتفظت بعض العائلات بهذه المهنة لقرون عدة وقد أخبر صانع فخار في صلالة أحد الزوار الخبراء أنه ورث أعماله الفخارية وأنها وصلت إليه من أسلافه في القرن السادس عشر وهو تاريخ أثبتت الدلائل صحته.

فخار ظفار: غالبا ما تكون محارق البخور في ظفار من الفخار المزين بالألوان الزاهية وقد بقي أحد معامل الفخار هذه بيد أسرة واحدة في صلالة لمدة خمسمائة سنة وظفار نفسها هي موطن شجرة لبان البخور وقد كانت لقرون خلت مركزاً واسعاً للتجارة العالمية في البخور، وما زال صمغ البخور يستعمل على نطاق واسع في الشرق الأوسط وفي الكنائس المسيحية في الغرب.

البخور: من الصناعات العمانية التقليدية التي اشتهرت بها عمان " صناعة اللبان " التي جاءت من تجربة محافظة ظفار منذ القدم بزراعة أشجار اللبان حيث كان اللبان العماني من أجود البخور رائحة وطيباً، وقد أخذت تجارة اللبان دورها التاريخي في تصدير هذا المنتج إلى أسواق جزيرة العرب ومنها إلى دول العالم.

كان مصدر تسويق هذه التجارة مدينة سمهرم التاريخية التي أنشئت بالقرب من ولاية طاقة، وقد أدخل اللبان في صناعة البخور والعطور المختلفة والمتنوعة مما جعل لهذه المنتجات مميزات خاصة وشهرة واسعة وحتى يومنا هذا لا يزال البخور العماني يحتفظ بصدارته بين أنواع الأطايب الأخرى لطيب الإقبال الوافر والطلب المستمر من دول الخليج العربي ودول العالم."[263]

الحلوى العمانية: تحظى الحلوى العمانية بشهرة واسعة داخل وخارج البلاد، حيث تعرف بأنها رمز عماني للكرم والأصالة، ذلك لأنها مرتبطة بالإنسان العماني ارتباطاً وثيقاً تمثل ماضية العريق في عاداته وتقاليده ويدخل في صناعة الحلوى مواد عديدة منها النشا والبيض والسكر والماء، وكذلك السمن والمكسرات والزعفران والهيل وماء الورد الذي يجلب عادة من الجبل الأخضر، حيث تخلط هذه المواد بنسب ومقادير محددة بمعرفة الصانع

[263] موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ 8-1-2009م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

العماني الماهر وتوضع في (المرحل)، وهو قدر خاص بالحلوى، لمدة لا تقل عن ساعتين.

264"

"وتصنع الحلوى على مواقد الغاز أو الكهرباء إلا انه يفضل أن تصنع على مواقد الحطب، خاصة ذلك المستخرج من أشجار (السمر) لصلابته ولأنه لا ينبعث منه رائحة كما أن الحلوى يمكن أن تحتفظ بجودتها لأكثر من أربعة أشهر بدون أجهزة أو مواد وعادة ما تقدم الحلوى في(الدست)، وهو طبق دائري كبير خاص بالحلوى، إلا أنه تختلف نوعيات وأحجام أواني التقديم فمنها الفخار والمعدن والبلاستيك، فالحلوى رفيقة العماني في أفراحه وأتراحه، فلا يخلو بيت عماني من الحلوى العمانية خاصة أوقات الاحتفالات والأعياد والأفراح والمناسبات الدينية وغيرها إنها بحق زينة المائدة العمانية.

فن النقش على الخشب: يعكس فن النقش على الخشب باستثناء أعمال المجوهرات والفضيات ذروة الأعمال الفنية في عمان، وتعتبر الأبواب المنقوشة ببراعة وبطريقة مزخرفة سمة تميز كل مدينة وقرية عمانية سواء في المناطق الداخلية أو في مناطق الساحل. كما توجد أبواب مشابهة في بعض مناطق شرق إفريقيا وذلك عائد إلى التأثير العماني الذي كان سائدا هناك. لقد كانت هذه الحرفة التقليدية تستخدم زخرفات لتصاميم معينة تنقش على مؤخرة السفينة وعلى سطحها المتقع. وقد تلاشى هذا الفن في عمان حيث لا يزال النقش على الخشب موجودا لتزيين الأبواب والسفن على حد سواء وبخاصة في مدينة صور التي لم تتغير فيها طريقة هذه الحرفة أو الطراز الذي تستخدمه منذ عدة قرون. وغالبا ما تنقش على الأبواب آيات قرآنية كريمة والتاريخ الذي تم تشييده فيه.

265"

"التصاميم المنقوشة على الأبواب والنوافذ العليا هي تصاميم إسلامية متنوعة تعكس نماذج هندسية أو أشكال أزهار ويعتبر نقش الأزهار والأوراق من بين النماذج الأكثر شيوعا واشتهرت مدينة صور بسفنها الكبيرة التي بنتها لتمخر عباب المحيطات وكانت مؤخرات هذه السفن وأسطحها تزين بنقوش في غاية الجمال والبراعة ومما يدعو للأسف

---

264 موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ 8-1-2009م

265 موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ 8-1-2009م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أنه لم يبق أي من هذه السفن الكبيرة، ومن هنا لا يمكننا تقدير جمال تلك النقوش إلا من خلال صور ورسومات قديمة ومهما يكن فإن الأدوات القديمة التي استخدمها النحارون والنقاشون (كالأزميل ومثقاب الخشب والقدوم والمطرقة والمثقاب المقوس) قد بقيت ولا يزال يستخدمها بناة السفن حتى يومنا هذا."[266]

وتعتبر العمانية زاخرة بالكثير من المهن والحرف العريقة والذي تضيفه الباحثة أنه من هنا تأتي مسؤولية الفرد في اختيار العمل المناسب الذي يرضي طموحه وأهدافه وأن يجعل من أعمال آبائه وأجداده فخراً له وممارسة أعمالهم عرفاناً بالجميل.

قال تعالى

﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ سبأ: 13

قال تعالى

﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ سبأ: 12

أي أننا أسلنا له عين النحاس المذاب رغم كونه نبي وأنعم الله عليه بالكثير من المعجزات إلا أنه كانت عليه مسؤولية الصناعة المعمارية من بناء القصور المنيعة وغيرها؛ ليشجع بذلك ممارسة الصناعة التي يحتاجها المجتمع، وليتعلموا أسلوب الحياة الأمثل في ظل توفير المعدات الضرورية.

صناعة الحلي والفضيات: "تعتبر الحلي والفضيات من أكثر الصناعات العمانية التقليدية شهرة وإتقان حيث عرف العمانيون هذه الصناعات منذ القديم وهي ترتبط

[266] موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ 8-1-2009م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ارتباطا وثيقا بالمناسبات الاجتماعية كالأعراس والأعياد حيث تأتي كإحدى أساسيات زينة المرأة في الزواج والمناسبات السعيدة.

إضافة إلى إنها كانت تمثل قيمة اقتصادية نظرا لكونها من الصناعات التي يعاد تصنيعها لذلك كانت ترتبط بالأوضاع الاقتصادية للمجتمع العماني ارتباطا بالوضع الاجتماعي والحلي متمثلة في زينة المرأة مثل:(المرية والخواتم والحجول) كانت تؤكد وتكرس لموروث بيئي واجتماعي يعتز به العمانيون ولا يزالون يحافظون عليه حتى وقتنا الحالي مع إدخال كثير من التجديد عليها.

وتأتي صناعة الخناجر والسيوف كأحد الملامح الوطنية التراثية والحضارية لأهل عمان وهي تحمل مدلولات جغرافية وأبعادا ورموزا ثقافية وتاريخية لعمان كمنطقة عاشت ظروفها وحققها التاريخية الصعبة في وقت من الأوقات."267

"السعفيات: المشغولات السعفية من أشهر الصناعات الحرفية التي تشتهر بها المنطقة الوسطى في البلاد وقد عملت هذه الصناعة نتيجة لارتكاز البيئة العمانية على زراعة أشجار النخيل التي استطاع الحرفي العماني من خاماتها الطبيعية في إبداع الكثير من الصناعات المحلية التي اعتمد عليها العماني قديما كالبساط " السمة " والسلة " الزبيل" وغيرها من أدوات الاستخدام اليومي.

قامت الهيئة العامة للصناعات الحرفية بجهدا بتجديد هذه الصناعة لكي تبقى ويرى إبداع العماني فيها سواء لمن يحبون استعادة الذكريات أو المقيمين الذين يعيشون داخل البلاد أو السياح الذين يحبون اقتناء المنتج العماني.

يستهدف التجديد الولوج للأسواق الخارجية حيث يتم البحث عن أسواق جديدة لهذه الصناعات مع تجديد وتطوير الآليات المستخدمة في هذه الصناعات لتواكب وعالم اليوم الذي دخلت عليه الكثير من التطورات التكنولوجية."268

السعفيات (الخوص) ففي عمان لها استخدامات عديدة فلا يخلو منزل من المنازل من الحاجة إلى المكانس؛ لتنظيف المنزل والأطباق أو السلال التي تستخدم لحفظ الأطعمة أو

---

267 موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ8-1-2009م

268 موقع وزارة الإعلام، سلطنة عمان بتاريخ8-1-2009م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الخبز، أو حتى لتعليقها كشكل من أشكال تزيين المنزل ....وتتخذ تلك المنتجات المصنوعة من الخوص وهو أفرع شجرة النخيل"سعف النخيل" أشكال مختلفة من الأطباق ذات الاستخدامات المنزلية المتعددة، ومنها ما يطلق عليه" الصاع" وهو مكيال للأرز والبلح، أما "التقصيرة" فتستخدم كسجادة للصلاة أو توضع على كرسي السيارة أو ما شابه ذلك، وهناك أيضا الحقائب والتي تسمى باللهجة المحلية "القفة" بدون غطاء، وأخيرا فـ "المكبة" فهي القفة ذات الغطاء وغيرها كثير .

صناعة السعف بمراحل إنتاجية حيث يتم تقطيع السعف الأخضر منالنخيل ثم يفرد في الشمس للجفف حيث يستغرق في الشتاء من أسبوع لعشرة أيام، وفي الصيفحوالي أربعة أيام، بعدذلك يجلب يتم جمعه على شكل مجموعة من الحزميتم إزالة السعف ثم يوضع السعف بعدكميره في الماء و يضرب ثم يتم قص كل ضفيرة إلى حوالي 10 باع والباع يوازي 2متر تقريبا ثم يتم تجميع الضفائر بحيث تكون كل منها عكس الأخرى، وتوضع في الماءلمدة ساعتان، وبعد ذلك يتم ربطها إلى بعضها البعض بالخيط الحريري، ويختلف عددالضفائر المستخدمة حسب الشكل المراد صنعه.

1.1.1.4 مشروعات بنك التنمية بسلطنة عمان

"تأسس بنك التنمية كشركة مساهمة عمانية بهدف دعم وتشجيع التنمية الاقتصادية في السلطنة عن طريق التمويل للمشروعات وتتمثل أغراض البنك في تقديم قروض متوسطة وطويلة الأجل والمساهمة في رؤوس أموال الشركات المساهمة العمانية أو الاكتتاب في إصدارات أسهم تلك الشركات المطروحة للجمهور[269]

"الهدف من إنشاء بنك التنمية هو المساهمة في تنمية القاعات الإقتصادية التنموية بالسلطنة من خلال التمويل الميسر الذي لاتزيد فائدته عن 3% ويبلغ الحد الأقصى للتمويل مليون ريال عماني، كما يقدم البنك تمويل مدعوم الفائدة بالكامل لفئة صغار

[269] سلطنة عمان-وزارة التجارة والصناعة بتاريخ 20-10-2008

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المستثمرين للقروض التي لاتزيد مبالغها عن 5 آلاف ريال عماني ويشترط فيه التفرغ لإدارة المشروع بالكامل وألا تزيد تكلفته الإستثمارية عن 20 ألف ريال عماني"[270]

تمويل المشروعات الصغيرة يحتاج إلى تخطيط استراتيجي؛ لأنها بعدة مخاطر هذا ما قاله علي بن حسن اللواتي مدير أول بدائرة التسهيلات المصرفية ببنك عمان العربي بقوله:

" إن العديد من السلبيات التي تصاحب نشؤ المشروعات الصغيرة أهمها أنها غير مؤكدة الدخل عند البدءبالمشروع الصغير سوف يواجه منافسي السوق والتطورات اليومية.

كما أنها معرضة للمخاطرة بفقدان كل الاستثمار و أصحابها يتحملون المسؤولية الكاملة لهذا يعتمد على مدى خبرة الفرد في السوق ويعتمد على ساعات العمل الطويلة والشاقة في بداية مشواره و أيضا التخلي عن المسؤوليات العائلية والاجتماعية بسبب الانشغال في التطوير وهذا أهم أسباب الفشل لهذه المشروعات"271

المشروع يواجه تحديات كثيرة والسبيل لنجاحه يرتبط بالجهد المضاعف الذي يبذله صاحب المشروع.

هناك عدة جهات تمول المشروعات الصغيرة كالمؤسسات الحكومية والخاصة فما على الأفراد إلا المثابرة؛ لإنجاح المشروعات الصغيرة وتحقيق طموحهم.

"برنامج القروض الميسرة من وزارة التجارة والصناعة حيث يمول البرنامج المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مجالات التجارة والسياحة والصحة والصناعة سواء كانت مشروعات جديدة أو قائمة تحتاج إلى توسع ويبلغ التمويل حد (500) ألف ريال عماني كحد أقصى للمشروعات الفردية التي لا تأخذ شكل شركة مساهمة عامة وبسعر فائدة مدعوم (3% للمشروعات التي يزيد رأس مالها عن 250 ألف ريال عماني

وذلك في المجالات السياحية والتعليمية والصحية والزراعية والثروة السمكية والحرف التقليدية."272

---

270 سلطنة عمان-وزارة التجارة والصناعة-دليل المديرية العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-الإصدار الأول يوليو2006م- ص15

271 عيسى الزدجالي. الشركات الصغيرة...سوق تجاري واعد، جريدة الشبيبة بتاريخ 4-9-2007م

272 المرجع السابق

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المشروعات الصغيرة في سلطنة عمان تلقى دعماً كبيراً والذي تضيفه الباحثة أن وجود هذا الدعم الكبير للمشروعات الصغيرة يجب أن يفتح الآفاق لأبناء سلطنة عمان وعليهم واجب الانخراط في هذه المشروعات.

21.1.4 مشروعات وزارة الزراعة

"بلغ عدد المشروعات الزراعية تسعة مشروعات بنسبة 27% من العدد الإجمالي لمشروعات قطاعي الزراعة والثروة السمكية وبتكلفة استثمارية نحو97 مليون ريال عماني وبنسبة 14% من إجمالي التكلفة الاستثمارية لجميع المشروعات الزراعية والحيوانية كما بلغت القروض الممنوحة لها 56 مليون ريال عماني بنسبة 181% من إجمالي القروض لقطاعي الزراعة والثروة السمكية "273"يصل عدد العاملين في القطاع الزراعي إلى 149،700 عامل، وتقدر مساحة الأرض القابلة للزراعة بحوالي 374،445 فدان، والأراضي المزروعة بها فعلا 173،000 فدان." [274]

مهنة الزراعة وتربية الماشية من المهن التي يشتغل بها عدد كبير من المواطنين وخصوصاً القاطنين في المناطق الزراعية بالنسبة لمهنة الزراعة، ولمهنة الصيد الذين يقطنون بالقرب من ساحل البحر.

المحاصيل الزراعية في السلطنة هي: النخيل، والليمون، والموز، إضافة إلى أغلب أنواع الخضار فالزراعة بسيطة؛ لقلة الأمطار وشحها في سلطنة عمان.

" إن القيمة المضافة لقطاع الزراعة والأسماك من إجمالي الناتج المحلي تعتبر قليلة، حيث بلغت 17% من إجمالي الناتج المحلي في عام 2004، وهي أقل من النسبة التي تسعى إليها خطة الدولة، وحيث أن نسبة النمو في هذا القطاع جاءت أقل من التوقع حسب الخطة الخمسية الخامسة وقد تكون الأسباب خارجة عن الإرادة وذلك بسبب قلة الأمطار وملح كثير من الآبار وتأثر قطاع الزراعة بذلك.

---

[273] سلطنة عمان- وزارة الزراعة والثروة السمكية. الدعم المالي لقطاعي الزراعة والثروة السمكية بتاريخ 21-10-2008

[274] - وزارة الزراعة والثروة السمكية سلطنة عمان، التعداد الزراعي 2005

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

لذلك اتخذت حكومة سلطنة عمان خيار تحلية مياه البحر كمصدر رئيس لمياه الشرب، وتقدر كمية المياه العذبة المنتجة للاستخدام الغير زراعي بحوالي 20،506 مليون جالون في السنة منها 15،313 مليون جالون منتجة من تحلية مياه البحر في عام 2004، وهذه النسبة في تزايد مستمر، حيث يتم التخطيط لتوصيل مياه البحر المحلاة إلى أغلب المناطق السكنية، حتى البعيد عن الساحل، وذلك للمحافظة على المياه الجوفية للأغراض الزراعية وتعويض النقص المتزايد في مخزون هذه المياه."275

سلطنة عمان تعاني من قلة مصادر المياه العذبة وخصوصاً في السنوات الأخيرة؛ وذلك بسبب قلة الأمطار وكثرة الاستنزاف للمياه الجوفية، مما أدى إلى تملح كثير من الآبار، وأصبحت هذه الآبار

غير صالحة للاستخدام الآدمي، خصوصاً في الشرب والاستخدام المنزلي، وذلك بسبب الملوحة، أو بسبب تداخل مياهها مع مياه المجاري الناتجة من تسرب مياه البلاعات إليها.

"سعر جالون مياه الشرب على المستهلك 2-3 بيسة وذلك حسب الاستهلاك، حيث إذا زاد الاستهلاك عن 5000 جالون يتحول السعر إلى 3 بيسة للجالون؛ وبهذا يكون سعر المتر المكعب من مياه الشرب واصل إلى المستهلك 1.38 دولار أمريكي"276

سعر المياه في سلطنة عمان مرتفع مقارنة بسعره في عدد من دول العالم، حسب إحصائيات دولية تقول:

" أن سعر المتر المكعب في بعض الدول بالدولار الأمريكي كالآتي 1.18 في المملكة المتحدة، 0.93 في فرنسا، 0.37 في كندا، 0.58 في أسبانيا، 0.15 في ماليزيا

نظراً لأن متوسط حجم الأسرة في عمان 7.6 ومعدل استهلاك الفرد من المياه حوالي 30 جالون يوميا حسب تقدير وزارة الإسكان والكهرباء والمياه، فإن تكلفة استهلاك المياه

275 - وزارة الإسكان والكهرباء والمياه سلطنة عمان ، التقرير السنوي 2004 م

276 محمد بن علي القنبي وزير وزارة الكهرباء والمياه ، سلطنة عمان ، قرار وزاري 2000 م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

للأسرة حوالي 15 ريال في الشهر وهو يمثل 9 % من متوسط دخل الفرد للأشخاص الذين يعملون في القطاع الخاص حيث أن متوسط دخلهم 170 ريال في الشهر.

أما سعر الكهرباء قيمة الكيلووات 10 بيسات حتى 3000 آلاف الأولى ثم 15 بيسة بعد ذلك. ." 277

بسبب مشكلة المياه والتملح أصبحت ممارسة مهنة الزراعة في سلطنة عمانتكاد تكون نادرة غير أن سياسة الدولة المتمثلة في السلطان قابوس رأى أهمية استغلال مياه الصرف الصحي في الزراعة؛ لأهمية هذا القطاع في تنمية الدول فأعلن السلطان قابوس في احتفال البلاد بالعيد الوطني 39 بضرورة زراعة مليون نخلة في السلطنة ففي احتفال السلطنة بيوم النهضة في23 يوليو 2010 أعطى السلطان قابوس أوامره بزراعة مليون نخلة جوز الهند في محافظة ظفار؛ تأكيدا على أهمية الزراعة ودورها في تنمية المجتمع المسلم.

"بنك التنمية العماني الذي يقدم التمويل للمشروعات العاملة في المجالات الزراعية والحيوانية والسمكية والحرف التقليدية والورش والمشروعات الصغيرة والسياحية والتعليمية والصحية والمكاتب المهنية وفي مجال التصوير سواء كانت مشروعات جديدة أو قائمة تحتاج إلى توسع ويبلغ القرض الميسر نحو (165) ألف ريال عماني كحد أقصى(المشروعات الحرفية فتمول بنحو 5 الآلاف ريال عماني) تدعم الحكومة سعر الفائدة (9%)سعر الفائدة الرسمي ـ الدعم الحكومي 6% ويتحمل المقترض 3%) ومدة سداد القرض تصل إلى (7) سنوات بما في ذلك سنتين كفترة سماح وبضمانات إضافية أخرى ويستهدف المشروع المؤسسات الفردية من صغار المستثمرين والمهنيين والحرفيين العمانيين."[278]

فحين أعطى السلطان قابوس أوامره بزراعة مليون نخلة، قامت وزارة الزراعة بالقيام بخطط؛ لتنفيذ الأوامر السامية:" اعتمدت وزارة الزراعة 36 مزرعة بمختلف مناطق

[277] chan ngai weng 2004.Managing water resources in the 21st century, page 45 . UKM Malaysia

[278] عيسى الزدجالي, الشركات الصغيرة...سوق تجاري واعد, جريدة الشبيبة بتاريخ 4-9-2007م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

السلطنة لإدخال نظم الري الحديثة كدفعة أولى وذلك بناء على توصيات الندوة المستدامة للقطاع الزراعي وتنظيم سوق العمل به-متابعة تنفيذ التوصيات- والتي أقيمت في سيح المسرات بعبري نوفمبر 2009م على أن تتم بقية الدفعات في فترات قادمة وجار العمل حالياً على 700 مزرعة مستهدفة في مناطق السلطنة المختلفة، وإدخال أنظمة الري الحديثة لأجل الترشيد في استخدام مياه الري باعتبار أن القطاع الزراعي يستخدم مياه الري بنسبة عالية لا تقل عن 90% تقريباً وكذلك الزيادة الإنتاجية الزراعية ورفع كفاءة الري بين 75-95% مقارنة بالري بالغمر.

وفي ظل ندرة الموارد المائية ومحدوديتها، والظروف المناخية وضعف خصائص التربة العمانية؛ حيث أن الدراسات التي قامت بها وزارة الزراعة أثبتت أن 37% جملة الفاقد من قنوات توزيع مياه الري في طريقة الري بالغمر-الري السطحي-"279

3.1.1.4 مشروعات الهيئة العامة للحرف الوطنية

اهتمت سلطنة عمان بالصناعات الحرفية؛ لشحذ همم الشباب وتشجيعهم على الانخراط في العمل بهذه المهن فأصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد يحفظه الله تعالى ويرعاه مرسوماً سلطانياً سامياً بإنشاء الهيئة العامة للصناعات الحرفية؛ للحفاظ على هذه الصناعات وتشجيع القائمين عليها على الاستمرار بها وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم وجعلهم اعتبار هذه الصناعات مصدراً رئيساً لدخل الأسرة.

إن الأسرة العمانية عرفت الصناعات الحرفية منذ القدم فهي منتشرة في جميع مناطق السلطنة في السهل والجبل وعلى الساحل وعند البدو والحضر فهي تعتبر مصدراً هاماً من مصادر دخلها.

الصناعات الحرفية موروث ضخم عظيم تركه الأجداد للأبناء والأحفاد فالعمانيون يعتزون بهذا التراث فالبيئة العمانية تزخر بالخامات المتنوعة فالعماني عبر التاريخ استخدم خامات بيئته في جميع احتياجاته فهناك الصناعات النسيجية والجلدية كما أنه اشتق من النخل الذي مكنه من بناء بيته .

---

279 جريدة الوطن، الوطن الاقتصادي، بتاريخ الأحد 6ربيع الأول 1431هـ، الموافق 21من فبراير 2010م، ص5

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

" من أجل تشجيع المواطنين العمانيين الذين يقومون بالصناعات الحرفية على الاستمرار في حرفهم أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد يحفظه الله تعالى ويرعاه مرسوماً سلطانياً سامياً رقم 24 في الثالث من شهر مارس 2003 بإنشاء الهيئة العامة للصناعات الحرفية للحفاظ على هذه الصناعات فتم القيام بمشروع حصر وتوثيق الحرف العمانية لإيجاد منافذ تسويقية لهذه الحرف ومن أجل تحفيز الحرفيين علىإضفاء الإبداع والتطوير في حرفهم تقام في شهر مارس من كل عام مسابقة التميز الحرفي.

فالمسابقة تعد وسيلة لعرض المنتجات الحرفية وإيجاد استقرار للحرف العمانية والتعريف بها للآخرين ومن أهم المشروعات هو مشروع الخنجر العماني الذي يلقى قبولاً شديداً من الشباب بإنشاء معهد خاص للهيئة لتدريب الشباب على إتقان الحرف"[280]

إنشاء الهيئة العامة للصناعات الحرفية ساعد على الاهتمام بالصناعات التقليدية وامتهان الكثير من أبناء السلطنة هذه الصناعات والذي تضيفه الباحثة أن السلطنة ماضية قدماً لتشجيع الأفراد لجعل الصناعات التقليدية مشروعات صغيرة لهم وبداية للنهوض والرقي.

1.2.4 المشروعات الأهلية الصغيرة

"تمكين عدد 100 أسرة سنوياً من الأسر المشمولة في نظام الضمان الاجتماعي والمعاقين ومن في حكمهم اقتصادياً من خلال تأهيلهم لهم أسر منتجة تحقق لهم مستقبلاً عن معاشات ومساعدات برنامج الضمان الاجتماعي ومساهم في نمو الاقتصاد الوطني"[281]

الدولة ماضية في تنمية أفراد المجتمع من كافة المستويات العامة والخاصة من خلال خطط وبرامج لتشجيع الأفراد للعمل ونبذ الكسل والإحساس بالمسؤولية.

---

[280] موقع مكتوب منتدى العرب المسافرون- بتاريخ2008-10-15.

[281] سلطنة عمان-وزارة التنمية الاجتماعية-عبر موقع الوزارة على الانترنت بتاريخ 2008-10-15

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

1.1.2.4 مشروعات سند الأهلية

يهدف برنامج سند لإعطاء الشباب العماني الباحث عن عمل فرصة للبدء في مشروعه الخاص عن طريق تقديم قروض ميسرة تصل لغاية خمسة آلاف ريال عماني.

يتولى هذا الصندوق دعم ومساندة الباحثين عن عمل من المهنيين والحرفيين لإنشاء مشروعات التوظيف الذاتي الفردية والعائلية؛ بتوفير التمويل والتوجيه اللازم وفقاً للشروط والضوابط التي تحدد لهذه الغاية كما يتم تدريب من يحتاج من المتقدمين للحصول على التمويل لإقامة مشروعات خاصة وذلك في مؤسسات التدريب والتأهيل المتوفرة في البلاد.

" المشروعات التي يقوم برنامج سند بتمويلها: بيع المواد الغذائية بيع الخضروات والفواكه بيع الأسماك واللحوم والدواجن مغاسل السيارات وتغيير الزيوت بيع الملابس الجاهزة والاكسسوارات بيع الأقمشة والمنسوجات وبيع الزهور"282

"يهدف برنامج سند تشغيل القوى العاملة الوطنية، وتنمية المشروعات الفردية ووضع البرامج والخطط اللازمة لإنشائها، ويصرف قروضاً بحد أقصى(5000) ريال عماني للمشروع الواحد، وبحد أقصى (20000) ريال عماني لأربعة أشخاص للمشروعات المشتركة بمعدل 2% سنوياً كعائد إدارية"283

" قام برنامج سند بزيارة ميدانية لولايات الباطنة صحم والخابورة والسويق والمصنعة؛ لمتابعة المشروعات التي تم دعمها عن طريق البرنامج والتي تبلغ 204 مشروعات تجارية حتى نهاية 2009م مع زيارة المشروعات التي حصلت على الموافقة المبدئية من البرنامج والجاري تنفيذها حيث تم التعرف على آليات العمل بالمشروعات وعلى مدى نجاح هذه التجربة ومدى أهمية العمل واحتياجات أصحاب المشروعات التجارية."284

المشروعات التي يقوم برنامج سند بتمويلها هي مشروعات بسيطة يمكن لأي فرد في المجتمع العماني لديه الرغبة في ممارسة مشروع صغير ولديه الصبر أن يبدأ مشروعاً ليصبح

---

282 سلطنة عمان, وزارة القوى العاملة, عبر موقع الوزارة بتاريخ 20-10-2008

283 سلطنة عمان-وزارة التجارة والصناعة-دليل المديرية العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-الإصدار الأول يوليو2006م-ص17

284 جريدة الوطن، الوطن الاقتصادي، بتاريخ الأحد 6ربيع الأول 1431هـ، الموافق 21 من فبراير 2010م، ص5

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

كبيراً يجد طلبه في التمويل لدى برنامج سند لتمويل المشروعات الصغيرة والذي تضيفه الباحثة أنه لا توجد عوائق للتمويل غير الفرد نفسه وعدم قناعته بمشروعه؛ لأنه يريد أن يبدأ من القمة فلا يوجد لديه الوقت أن يخطو من البداية فهو لا يعلم أن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة.

"وهناك برنامج سند الذي يدار من قبل وزارة القوى العاملة (2001) ويقدم قروضاً صغيرة الحجم في حدود (5000) ريال عماني، وبسعر فائدة مدعوم (2%) وبفترة سماح لمدة سنة واحدة، وفترات سداد 6 سنوات.

ويطلب من المقترض تقديم ضمان شخصي ورهن أصول المشروع ويتم التمويل عن طريق آلية بنك التنمية العماني ويوجه البرنامج للشباب من خريجي المدارس الباحثين عن العمل وذلك لتشجيعهم لإنشاء أعمال تجارية ذاتية صغيرة، حيث يتم توفير (حاضنات سند) لتقديم الرعاية المؤقتة والدعم في المواد الخام والتدريب الإداري والتقني، والنصح، والإرشاد."[285]

2.1.2.4 مشروعات صندوق الشباب

سلطنة عمان وضعت خطوات استراتيجية لتنويع مصادر الدخل والاستفادة من تجارب الآخرين حيث أنشأت صناديق عديدة لتمويل المشروعات الصغيرة من ضمن هذه الصناديق صندوق الشباب تأسس تنفيذاً للمرسوم السلطاني الذي يهدف لتنمية مشروعات الشباب المبدعة.

" صندوق الشباب تأسس عام 1998م وفق مرسوم سلطاني لتلبية احتياجات الشباب الطموح لتنفيذ المشروعات التجاريةو القطاعات التي سيركز عليها الصندوق: الفندقةالتسلية والترفيه تقنية المعلومات البناء السياحة النفط والغاز التعليم والتدريب ومشروعات الشق السفلي أو المساندة للمشروعات الكبيرة"[286]

---

[285] عيسى الزدجالي, الشركات الصغيرة...سوق تجاري واعد, جريدة الشبيبة بتاريخ 4-9-2007م

[286] سلطنة عمان, شراكة صندوق تنمية مشروعات الشباب, معلومات من عمان تل ت:24479300

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

"يهدف صندوق الشباب لتوفير كافة الخبرات المالية أو القانونية أو الإدارية أو التسويقية أو التقنية التي تحتاجها المشروعات، ويدعم المشروعات التي لاتزيد تكلفتها عن 1000000 ريال عماني، في حالة الإقراض يجب أن يساهم صاحب المشروع بنسبة ما بين 25%-35% من رأس المال"[287]

صندوق الشباب كغيره من الجهات قائمة على دعم المشروعات الصغيرة والذي تضيفه الباحثة أن على الشباب تقع المسؤولية العظمى في تحقيق أهداف الوطن وخططه؛ لتقدم البلاد والنهوض به.

"قدر إجمالي أعداد المنشآت الصغيرة و المتوسطة في قطاع الصناعات التحويلية ب735 منشأة أي ما نسبته 90.0% من إجمالي عدد المنشآت و ذلك حسب آخر إحصائية لعام 2001 أما بالنسبة لأعداد المؤسسات الصغيرة فقط فقد وصلت أعلى مستوى لها عام 1997 حيث بلغت 52.6% و استمر انخفاض عدد المنشآت الصغيرة في الأعوام 98، 99 بنسبة 48% و 46.6% على التوالي، و قد حققت المؤسسات الصغيرة زيادة طفيفة بعد ذلك في عام 2000 حيث بلغت نسبتها 46.9% إلا أن هذه النسبة عاودت الانخفاض عام 2001 حتى وصلت إلى 45.7% من إجمالي المنشآت في قطاع الصناعات التحويلية.[288]

"البرامج الداعمة لتمويل المشروعات الصغيرة بالسلطنة متنوعة أهمها: صندوق دعم مشروعات الشباب حيث يلعب الصندوق دورا فاعلا في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث يقدم لصاحب المشروع برامج تمويلية مصاحبة في الدعم التسويقي والتزكية والدعم الفني والإداري ويمول الصندوق المشروعات التي لاتكون الحد الأدنى لتكلفتها (20) ألف ريال عماني، والحد الأقصى (250) ألف ريال عماني، ويكون التمويل في شكل مساهمة أو شراكة بنسبة (50%) كحد أقصى، وبدون فوائد وفترات السداد قد تصل إلى (5) سنوات، كما لا توجد ضمانات أو رهونات على المشروع،

---

287 سلطنة عمان-وزارة التجارة والصناعة-دليل المديرية العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-الإصدار الأول يوليو2006م-ص23

288 عيسى الزدجالي, الشركات الصغيرة...سوق تجاري واعد, جريدة الشبيبة بتاريخ 4-9-2007م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

بالإضافة إلى الإعفاء من الضرائب ويشترط في صاحب المشروع التفرغ للعمل، وبعمر لا يقل عن (20) عاماً، وبمستوى تعليم مناسب"289

3.4 الدراسة التطبيقية للمشروعات الصغيرة

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى معرفة أوسع عن المشروعات الفردية التي ظهرت في سلطنة عمان، حيث أن هذه المشروعات بدأت منذ فترة في سلطنة عمان، و أطلق عليها المشروعات الصغيرة، وكانت بصفة محدودة بين أفراد خريجي الثانوية، أو ربات البيوت، أو الأقرباء في منطقة واحدة بحيث يكون عددهم في حدود من الواحد إلى سبعة أشخاص.

هذه المشروعات الصغيرة انتشرت بشكل كبير ومتسارع من عام 1998 وإلى عام 2003م، وأصبح قليل فرد في المجتمع وخصوصاً من طلبة الثانوية، وذوي الدخل المحدود، وحتى بعض التجار إلى القيام بعمل مشروع صغير، وأصبحت هذه المشروعات أحد مصادر الدخل لأفراد المجتمع، لها جانب التيسير والتكافل وتراعي الجوانب الشرعية في تعاملاتها، وأضحت هذه المشروعات حاجة ملحة فرضت نفسها في المجتمع، وخصوصاً بعد أن قلت فرص العمل في القطاعين الحكومي والخاص.

الذي جعل الكثير من الشباب يفكر في الإقبال على المشروعات الصغيرة هو حاجته الماسة إلى عمل يقوم به، وتردد البعض الآخر في خوض هذه التجربة هو التخوف من عدم النجاح، وقلة الضمانات التي تساعد في حالة فشل مشروعه.

" في إطار الاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة نظمت وزارة التجارة والصناعة -المديرية العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- والتعاون مع غرفة تجارة وصناعة عمان معرض ومؤتمر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الثاني الذي عقد خلال الفترة من 16 حتى فبراير 2010م تحت شعار-الفرص والتحديات بالقطاع المالي- وذلك تحت رعاية معالي الدكتورة شريفة بنت خلفان اليحيائية، وبمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة ووفود من دول خليجية وعربية وأجنبية.

---

289 عيسى الزدجالي, الشركات الصغيرة...سوق تجاري واعد, جريدة الشبيبة بتاريخ 4-9-2007م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وتعد هذه الفعالية محفلاً لتبادل التجارب والخبرات بين عدد من الخبراء الدوليين والمحليين حول تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة290

وجود الكثير من المؤسسات الحكومية الداعمة للمشروعات الصغيرة؛ شجعت بعض الشباب الطموح لخوض هذه التجربة، فالمشروعات الصغيرة كانت فكرة ثم أصبحت حقيقة.

لذلك فان هذه الدراسة تهدف إلى معرفة أسباب نشوء هذه المشروعات الصغيرة، وما مدى مساهمتها في تنمية الفرد والمجتمع، وزيادة الادخار وتحويل الجزء الأكبر منها إلى مشروعات تنموية.

كذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب احجام البعض عن خوض هذه التجربة؛ وهل يمكن إيجاد طرق مناسبة لتشجيع الشباب على جعل المشروعات الصغيرة ضمن ثقافتهم وثقافة أفراد المجتمع العماني؟ أو إيجاد جمعيات ومؤسسات تساهم في تثقيف أفراد المجتمع لأهمية المشروعات الصغيرة، وجعلها ثقافة ضرورية وممارسة عملية لهم، وتفتح باباً مناسباً للتنمية والعمل، باعتبار أن المشروعات الصغيرة أحد الوسائل المعينة على تنمية الفرد والمجتمع.

1.4.3 منهج البحث في الدراسة العملية

منهج البحث في الدراسة العملية اعتمد على الاستبيان الذي يجيب على عدد من أسئلة الدراسة في الجانب العملي، من حيث دور المشروعات الصغيرة في تنمية الفرد والمجتمع، و زيادة الادخار والاستثمار، وما هي أسباب نشوئها والأسباب التي أدت إلى فشل البعض منها بعد مرحلة من الزمن، وذلك من خلال آراء المسئولين عنها و كذلك المشتركين بها .

1.1.3.4 طريقة إعداد الاستبيان و محاوره ومتغيراته

تم إعداد الاستبيان ليجيب على عدد من أسئلة الدراسة والتي تخدم أهداف الدراسة و قد تمت صياغة الاستبيان حسب القواعد المعمول بها في صياغة الاستبيان وحسب معلومات

290 جريدة الوطن، الوطن الاقتصادي، بتاريخ الأحد 6من ربيع الأول 1431هـ، الموافق 21 من فبراير 2010م، ص9

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وخبرة الباحث، وقبل صياغة أسئلة الاستبيان تم مناقشة المواضيع التي سيشملها الاستبيان مع عدد من الممثلين لمجتمع البحث وذلك لمعرفة آراءهم.

بعد أن تم وضع التصور النهائي للاستبيان تم صياغته على أساس أسئلة ذات إجابات مغلقة، وتشتمل على أربعة خيارات وهي موافق، موافق جدا، معارض، معارض جدا وقد تم استبعاد الخيار الوسط وهو لا أدري والذي لا يعطي موقف ظاهر يخدم أهداف الدراسة ومخافة أن يختاره أغلب الأشخاص الذين يتم قياسهم.

وبعد اكتمال صياغة الأسئلة بصورة مبدئية تم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة وأخذ آراءهم وتعديلاتهم.ثم تم اختبار وضوح الأسئلة وذلك بعرضها على عدد من مجتمع العينة، وتم إجراء التعديلات اللازمة حتى خرج الاستبيان بشكله النهائي والذي تم توزيعه على عينة الدراسة.

وقد تم تقسيم الاستبيان إلى متغيرات مستقلة عددها 7 متغيرات وهي الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، مستوى الدراسة، الدخل، الصفة بالمشروع، ومعرفة الشريك إذا كان استلم مبلغ القرض أم لازال في قائمة الانتظار.

أما المتغيرات التابعة فقد تم تقسيمها إلى جزأين الجزء الأول قياس آراء المشمولين في عينة الدراسة وتحتوي على 28 سؤال مقسمة إلى أربعة عوامل أو مجالات تدور حولها الأسئلة من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 7 لمعرفة أسباب نشؤ وانتشار المشروعات الصغيرة والهدف من الاشتراك بها، من السؤال رقم 8 إلى السؤال رقم 12 لمعرفة هل المشروعات ساعدت في تنميته كفرد.

أما من السؤال رقم 13 إلى السؤال رقم 19 لمعرفة أسباب تدهور وفشل عدد منالمشروعات، ومن السؤال رقم 20 إلى السؤال رقم 28 لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى نجاح و استمرار المشروعات الصغيرة.

أما الجزء الثاني يدور حول معرفة مقترحات المشمولين في عينة الدراسة واستطلاعات الفعلية لواقع المشتركين في هذه المشروعات وذلك من خلال طرح 9 أسئلة تخدم هدف الدراسة من خلال تحديد إجابات مغلقة عن كل سؤال.مرفق رقم 1 يوضح الاستبيان الموزع على العينة المشمولة بالبحث.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

2.1.3.4 توزيع الاستبيان

يعتبر مجتمع الدراسة عبارة عن المشروعات الصغيرة الموجودة في محافظة مسقط عاصمة سلطنة عمان وغيرها من الولايات المجاورة، وتستهدف الدراسة عدد لا يقل عن 200 عينة لعدد من المشروعات، بحيث يشتمل على المسئولين والقائمين على إدارة المشروعات، والشركاء المشاركين في المشروعات، لقد شارك في هذه الدراسة الميدانية 200 مشاركاً من المشتركين في المشروعات، وشمل ثلاث مناطق هي محافظة مسقط ومنطقة الداخلية ومنطقة الباطنة.

ووزع الاستبيان على أصحاب المشروعات الصغيرة، حيث أن هذه المشروعات مسجلة بصفة رسمية في الدولة لدى وزارات خاصة تعنى بهذه المشروعات كوزارة التجارة والصناعة، وزارة الإقتصاد الوطني، وتم الشرح لصاحب المشروع وهو بدوره يقوم بالرد على أي استفسارات، كما اشتمل الاستبيان على رسالة توضيحية لأهداف الاستبيان والغرض منه ونموذج إجابة لأحد الأسئلة.

وقد تم توزيع الاستبانة على الأفراد المعنيين وقاموا بإرجاع الاستبيان الذي من خلاله تم التوصل لنتائج هذه الدراسة.

أما من ناحية صياغة وبناء الاستبيان، فقد اعتمدت الباحثة على خبرتها الشخصية في كيفية إدارة المشروعات الصغيرة بصفتها شريكة في إحدى هذه المشروعات الصغيرة، وكذلك بأخذ الرأي والمشورة من عدد من القائمين على هذه المشروعات عن أسئلة الاستبيان،

كما اعتمدت الباحثة أيضاً على الدراسات السابقة التي تتعلق بدراسات المشروعات سواء الإقراضية منها أو غير الإقراضية.

بناءً على ذلك، تمكنت من صياغة 38 سؤال، وقد تم تقسيم الأسئلة إلى عدة أقسام: أولا ما يتعلق بمعلومات أساسية (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى الدراسي، الصفة بالمشروع، وحالة المشترك)، ثانيا سبب نشؤ هذه المشروعات في سلطنة عمان وتطورها، ثالثا مدى مساهمتها في تنمية المشاركين فيها والمنتمين إليها، رابعا أسباب تدهور بعضها وسر أزمتها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أما القسم الأخير من الاستبيان، فيتعلق بالحلول والاقتراحات التي يراها المشاركين في هذه الدراسة لتطوير هذه المشروعات.

وتم عرض الاستبيان على الاستاذ الدكتور عبدالجليل أبو ضمرةالمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة السلطان قابوس.

بعد التأكد من خلو الأسئلة من الأخطاء اللغوية والأسلوبية، وتسهيل مفرداتها لسهولة الفهم والاستيعاب.

أظهرت النتيجة أن الاستبيان أوفى بجميع الشروط اللازمة لاعتباره صالحاً للاستخدام لوضوحه ودقته، وأنه استطاع أن يقيس ما صيغ من أجله حيث إن النتيجة تتراوح ما بين 79 إلى 83 لكل سؤال من الاستبيان.

وكما سبق ذكره، فإن الباحثة اعتمدت على عدة مؤشرات في قياس مشكلة المشروعات والحلول المقترحة لها بناءً على الفلسفة العامة.

كما استخدمت الباحثة طريقة النسبة لدراسة الفروق بين المكونات الأساسية في الاستبيان وبين المعلومات الأساسية مثل الربح الشهري، الصفة بالمشروع، وحالة صاحب المشروع، والجنس.

وقد اعتمدت الباحثة على الطريقة الميدانية بناء على قناعتها وبالتشاور مع المختصين في هذه المشروعات، ولهم خبرة في عمل الاستبيان، حيث وجدوا أنها قادرة على كشف الفروق الحاصلة بين الظواهر والمتغيرات بعيداً عن التحيز الذاتي والميل النفسي والحكم التعسفي.

2.3.4 تحليل الاستبيان و عرض النتائج

طريقة البحث

استخدمت الباحثة التحليل الوصفي، وذلك بتعداد النسبة المئوية لكل من المتغيرات العدة لتحليل البيانات، ولاستدلال معنوية الفرق بين المتغيرات والمكونات الأربع الأساسية، وقد طلب من كل مشارك تحديد مدى موافقته وعدم موافقته بوضع علامة (√) أمام كل عبارة يراه اويشعر بها هو ذاته وبعد التأكد من صلاحية الاستبيان قامت الباحثة بجمع الاستمارات وتفريغ الإجابة مستخدمةً التكرار والأهمية النسبية لكل صفة (النسبية المئوية).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

لقد اختارت الباحثة التحليل الوصفي لتحليل هذه البيانات لمعرفة الصعوبات التي تعتري المشروعات الصغيرة وحلولها طبقا لوجهة نظر المشاركين.

نتائج تحليل الدراسة

يتضح من الجدول رقم 3-8 تحليل المعلومات الأساسية للمشاركين في هذه الدراسة وحسب الجدول فإن 178 مشاركاً في هذه الدراسة (75.9%) من الذكور وذلك مقابل 56 (24.1%) من الإناث وهذا التباين في العينة نتيجة لتباين في عدد أعضاء هذه المشروعات حيث إن الأعضاء من الذكور أكثر عددا من الإناث بصفة عامة.

أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فإن 57 (24.6%) من المشاركين أعزب مقابل 174 (75%) من المتزوجين، وعضو واحد فقط مطلق (.4%).

وقد أشارت نتيجة التحليل أيضا أن أعمار أكثر من نصف المشاركين (122، 52.6%) تتراوح ما بين 20 - 30 سنة، و93 (40.1%) من المشاركين أعمارهم ما بين 31-40 سنة. أما المشاركين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 41-50 سنة فعددهم 16 (6.9%)، بينما عمر عضو واحد فقط جاوز 50 سنة.

أما المؤهلات العلمية فقد ظهرت النتائج أن أكثر من ثلثي المشاركين في هذه الدراسة (174، 75.0%) حصلوا على البكالوريوس فما فوقها، فيما حصل 53 (22.8%) على ثانوية عامة.

فيما كان 3 (1.3%) من المشاركين بمستوى الشهادة الإعدادية بينما كان اثنان من المشاركَيْن (.9%) أُمِيَان.

أما الدخل الشهري للمشاركين، فقد كشفت النتائج أن 88 (37.9%) يتجاوز دخلهم الشهري 700، مقابل 62 (26.7%) ممن يتراوح دخلهم الشهري ما بين 400 و549. أما الذين يتراوح دخلهم الشهري ما بين 550 و699 فهم 52 (22.4 %) بينما كان 15 (6.5 %) ممن يتراوح دخلهم الشهري ما بين 250 -399 و أيضا 15شخص ممن تقع رواتبهم بين 100-249.

وكشفت النتائج أيضا أن الغالبية الساحقة من المشاركين 206 (88.8 %) كانوا أعضاء في الجمعية الإقراضية فقط بينما 25 (10.8%) فردا ساهموا في إدارة هذه الجمعية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

كمدراء ومسئولين أشارت النتائج إلى أن أكثر من نصف المشـــاركين (125، 54%) لم يتسلم قرضاً قط من الجمعية بينما أقل من نصف المشاركين 107، 46 %) قـد تسـلم قرضاً منها.

الجدول الرقم 3-8 التحليل الوصفي للمعلومات الأساسية للمشاركين في الدراسة

معلومات أساسية	الفئة	عدد	نسبة مئوية
الجنس	ذكر	176	75.9
	أنثى	56	24.1
الحالة الاجتماعية	أعزب	57	24.6
	متزوج	174	75.0
	مطلق	1	.4
	أرمل	-	-
العمر	30-20	122	52.6
	40-31	93	40.1
	50-41	16	6.9
	أكبر من 50	1	.4
المستوى الدراسي	أمي	2	.9
	إعدادي	3	1.3
	ثانوي	53	22.8
	جامعي أعلى	174	75.0
الدخل الشهري	249-100	15	6.5
	399-250	15	6.5
	549-400	62	26.7
	699-500	52	22.4
	أكثر من 700	88	37.9
الصفة بالجمعية	مسؤول/مدير	25	10.8
	عضو/شريك	206	88.8
حالة المشترك	متسلم المبلغ	107	46
	غير متسلم	512	54

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أسباب نشوء المشروعات الصغيرة في سلطنة عمان

فقد أظهرت نتائج التحليل أن الغالبية العظمى من المشاركين في هذه الدراسة (225، 97%) عللوا أن أحد الأسباب الرئيسية لنشوء هذه المشروعات يعود إلى عدم وجود فرصة عمل في القطاعين الحكومي والخاص مقابل 7 (3%) فقط ممن لا يوافقون على هذا السبب.

أي أن عدم وجود فرصة عمل في القطاعين العام والخاص شجع الشباب على خوض تجربة المشروعات الصغيرة، وهذا يدل إلى أن غالبية الشباب يرغبون في ممارسة عمل بدلاً من البطالة، لهذا السبب لاقت المشروعات الصغيرة قبولاً واسعاً حينما اطمأنوا إلى الجهات الحكومية الداعمة لمشروعاتهم ولأساليب وطرق التعامل معهم.

كما اعتبرت الغالبية الساحقة من المشاركين في هذا الاستبيان أن من أهم أسباب ظهور هذه المشروعات هو سهولة التعامل بها والحصول على القرض وفق الضوابط الشرعية فقد وافق على هذا السبب 205 (88.4%) ممن شملتهم العيّنة بينما عارضه 27 (11.7) طبقا لنتائج التحليل.

واكتشفت نتائج الدراسة أيضا أن من أحد أسباب انتشار هذه المشروعات في أنحاء سلطنة عمان أنها تقدم البديل المناسب للعمل والتنمية للفرد والمجتمع.

وقد رأى أكثر من 90% ممن شاركوا في الدراسة (229، 98.7%) مشاركتهم وخوضهم تجربة المشروعات الصغيرة بسبب ما تقدمه من خدمة جليلة في مجال التنمية والعمل وفق الضوابط الشرعية، فيما رأى ثلاثة أعضاء فقط (1.3%) عكس ذلك.

كما أوضح 205 (88.4%) من المعنيين أن الرغبة في العمل أحد الأسباب الرئيسة في ظهور المشروعات الصغيرة وانتشارها مقابل 27 (11.6%) ممن لا يرون هذه الرؤية. علاوة على ذلك، فقد أرجأ أكثر من نصف المشاركين في العيّنة 167 (72%) أهم أسباب انتشار المشروعات الصغيرة ونشوئها هي رغبة الشباب في العمل، في مقابل 65 (28%) ممن لا يرون أنه أحد الأسباب الرئيسة في نشؤ المشروعات الصغيرة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

كما أعربت الأغلبية المطلقة 224 (96.6%) أن الرغبة في الحصول على التمويل الشرعي من أهم أسباب مشاركتهم في هذه المشروعات مقابل 8 فقط (3.4%) رأوا العكس.

كذلك أوضحت نتائج الدراسة الرغبة الكبيرة لدى الشباب للحصول على العمل حيث بينت الدراسة أن 180 (77.6%) يفضلون الحصول على العمل حسب الضوابط والشروط المدروسة، حتى وإن كان هذا العمل يكلفهم جهداً مضاعفاً، بينما رفض 52 (22.4%) هذه الفكرة.

ويبدو جلياً من نتائج هذه التحليلات أن الغالبية الساحقة ممن سجلوا في المشروعات الصغيرة أكدوا أن أهم أسباب ظهور هذه المشروعات وانتشارها وتطورها يعود إلى الرغبة في ممارسة عمل قبل أية اعتبارات أخرى أو سبب آخر، وأن انضمام الشباب إليها محاولة لإيجاد العمل الذي يبعدهم عن البطالة، ويخلق لهم فرصة عمل مناسبة تساهم في تنميتهم وتنمية مجتمعهم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الجدول رقم 3-9 التحليل الوصفي لأسباب نشوء المشروعات الصغيرة وازدهارها مع نسبتها المئوية

العبارة	موافق جدا	موافق	معارض	معارض جدا
من أهم أسباب نشوء المشروعات الصغيرة هو عدم وجود فرصة عمل.	171 (%73.7)	54 (%23.3)	6 (%2.6)	1 (%.4)
أحد أسباب قيام وانتشار المشروعات الصغيرة هو وجود جهات حكومية للتمويل وسهولة في التعامل والحصول على القرض.	72 (%31.0)	133 (%57.3)	21 (%9.1)	6 (%2.6)
من أسباب نشوء و انتشار المشروعات الصغيرة أنها قدمت بدل مناسب للعمل الحكومي أو الخاص في مجال	162 (%69.8)	67 (%28.9)	3 (%1.3)	*
الرغبة في العمل أحد الأسباب الرئيسية في نشوء وانتشار المشروعات الصغيرة	110 (%47.4)	95 (%40.9)	24 (%10.3)	3 (%1.3)
الحاجة إلى المال كانت أحد الأسباب الرئيسية في قيام المشروعات الصغيرة	53 (%22.8)	114 (%49.1)	54 (%23.3)	11 (%4.7)
الرغبة في الحصول على التمويل كان أهم أسباب القيام بالمشروعات الصغيرة	139 (%59.9)	85 (%36.6)	8 (%3.4)	*
أفضل الحصول على قرض إذا كان حسب الضوابط الشرعية وإن كانت تكاليفه أكبر من القرض الربوي	110 (%47.4)	70 (%30.2)	40 (%17.2)	12 (%5.2)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مساهمة المشروعات الصغيرة في تنمية الأفراد والمجتمع وزيادة الادخار

لقد سألت الباحثة المشاركين عن مدى مساهمة المشروعات الصغيرة في تنميتهم وتنمية مجتمعاتهم ودورها في الادخار، وتحويل النفقات من الاستهلاكية إلى الرأسمالية، وتحديد الأولوية في النفقة، والادخار بصورة منتظمة.

أثبتت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى ممن شملتهم العيّنة (206، 88.8%) أكدوا أن المشروعات الصغيرة ساعدتهم على تنمية أنفسهم ومجتمعاتهم، وزادت مدخراتهم، بينما رأى 26 (11.2%) أنها لا تساعد على الادخار على الإطلاق.

كما أثبت 222 من المعنيين (95.7%) أن المشروعات الصغيرة تساهم في تحويل النفقات من الاستهلاكية إلى الرأسمالية، حيث ساعدتهم في ممارسة عمل يحققون من خلاله أحلامهم، ويبعدهم عن البطالة الأعضاء على شراء أراضي وبناء أو شراء منازل وغيرها من الأصول الرأسمالية.

وبذلك تساهم المشروعات الصغيرة في اعتماد الأفراد على أنفسهم في الحصول على العمل المناسب مع وجود الجهات الحكومية الداعمة ومصادر التمويل المناسبة، وهذا بدوره يساهم في تحريك الاقتصاد وتطوره ونموّه، إلا أن 9 (3.9%) من المشاركين رفضوا هذا التفسير.

أما فيما يتعلق لدور المشروعات الصغيرة في التشجيع على الادخار بصورة منظمة، أجاب 206 (88.6%) من أصحاب هذه المشروعات أنها تساهم بصورة كبيرة في الادخار وخلقت آلية مناسبة وفعالة في عملية الادخار، في حين كان رأي 26 (11.2) أن هذه المشروعات لم تساهم في ادخارهم وأنه لم يطرأ أي تغيير في حياتهم.

أما عن السؤال المتعلق لدور المشروعات الصغيرة في زيادة نسبة الادخار مقارنة بوضعهم قبل الانضمام إلى هذه المشروعات، فقد أكّد 205 (88.4%) أن هناك زيادة ملحوظة في نسبة الادخار، إلا أن 27 منهمً (11.6%) رأوا أن المشروعات لم تساهم بشكل ملحوظ في زيادة نسبة الادخار.

ولما سأل الباحث المشاركين في مساهمة الجمعيات في تحديد أولويات الإنفاق، أجاب 216 (93.1%) أنها ساعدت بصورة كبيرة في تحديد أولويات الإنفاق وحسن

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

توجيه المصروفات إلى شراء الأصول والمقتنيات ذات النفع طويل الأمد، غير أن 16 (6.9%) لم يوافقوا أن هناك دور يمكن الاعتماد عليه لهذه المشروعات في تحديد أولويات الإنفاق وتوجيه المصروفات وترشيد الإنفاق.

الجدول رقم 3-10 التحليل الوصفي لمساهمة المشروعات الصغيرة في زيادة الادخار مع النسبة المئوية

العبارة	موافق جدا	موافق	معارض	معارض جدا
المشروعات الصغيرة تساعد على الادخار	84 (36.2%)	122 (52.6%)	25 (10.8%)	1 (.4%)
المشروعات الصغيرة تساعد في تحويل النفقات من الاستهلاكية إلى الرأسمالية حيث ساعدت الشباب على شراء أراضي بناء أو شراء منازل .	105 (45.3%)	117 (50.4%)	5 (2.2%)	4 (1.7%)
استطاع المشتركون في المشروعات الصغيرة أن يدخروا بصورة منظمة.	68 (29.3%)	138 (59.5%)	24 (10.3%)	2 (.9%)
المشروعات الصغيرة تزيد من نسبة الادخار	74 (31.9%)	131 (56.5%)	27 (11.6%)	*
المشروعات الصغيرة ساعدت على تحديد أولويات الإنفاق	88 (37.9%)	128 (55.2%)	16 (6.9%)	*

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الأسباب التي أدت إلى فشل بعض المشروعات الصغيرة

لقد صاغت الباحثة سبعة أسئلة للاطلاع على أهم أسباب تدهور المشروعات الصغيرة وفشلها في المواصلة، بعد أن حققت نجاحاً سريعاً ومطرداً في بداية تأسيس هذه المشروعات، وتهافت الكثير عليها، رغبةً منهم في العمل والحصول على تمويل مضمون لمشروعاتهم الصغيرة.

وقد أثبت أكثر من ثلثي أصحاب المشروعات الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة (183، 78.9%) أن أهم أسباب تدهور هذه المشروعات، هو تأخر الجهات المانحة للقروض في تسليم القرض في الوقت المحدد، فأصحاب المشروعات الصغيرة شاركوا في مثل هذه المشروعات مقابل 49 (21.2%) قالوا بعدم الربط بين فشل المشروعات والتأخر في الحصول على القرض وإنما هناك أسباب أخرى.

من جانب آخر، رأى 200 (86.2%) ممن شملتهم العيّنة أن أهم أسباب الفشل الذي تعاني منه المشروعات هو عدم وجود لائحة داخلية وعقد واضح الشروط، يكون ملزما شرعا وقانونا لجميع المشاركين في المشروعات لضمان حفظ أموال أصحاب المشروعات، إلا أن 32 (13.8%) من أصحاب المشروعات رأوا أنه ليس سبباً رئيسياً وجوهرياً.

أما السؤال حول أهم أسباب فشل المشروعات يعود إلى قلة الضمانات المستقبلية فقد وافق على هذا 213 (91.8%) بينما عارض 19 فقط (8.2%) هذا الرأي.

أما إرجاء فشل المشروعات يعود إلى عدم وجود متابعة وتشجيع من الجهات المسؤلة عن المشروعات الصغيرة، فقد وافق أكثر من ثلثي المعينين (179، 77.2%) على أنه يعتبر أحد الأسباب الرئيسية في فشل المشروعات، مقابل 53 (22.8%) لا يوافقون على هذا الرأي.

أما عن السؤال أن أحد أسباب فشل المشروعات يعود إلى عدم وجود إدارة ثابتة ومعروفة تحصل على مكافأة وأتعاب عن إدارتها وتحاسب على التقصير، فقد وافق 187 (80.6%) من المشاركين على هذه الفكرة مقابل 45 (19.4%) الذين لم يروا أن

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

هناك علاقة أساسية مباشرة بين فشل المشروعات ومبدء أهمية مكافأة ومحاسبة القائمين على المشروعات باعتبارها مشروعات فردية.

في حين عزى (215، 92.7%) السبب الرئيسي في فشل المشروعات يعود إلى سوء إدارة المسئولين لأموال المشروعات الصغيرة وذلك بأخذهم وعائلتهم الأدوار الأولى على حساب بقية المطالبين لدعم مشروعاتهم الصغيرة دون مراعاة المبادئ الاقتصادية، ودورة رأس المال.

الذي بدوره ساهم في تخوف المشتركين من هذا التصرف وعدم إقبالهم على المشروعات الصغيرة، وأدى إلى أن كثير من الأشخاص أنشأوا مشروعات صغيرة؛ ليفوزوا بالأدوار الأولى على حساب الآخرين وخصوصاً في ظل انعدام المحاسبة والمراقبة الفاعلة، في حين أن 17 (7.4%) لا يوافقون على هذا الرأي.

كما يرجع (207، 89.2%) من الأسباب المهمة في فشل المشروعات الصغيرة يعود إلى عدم الالتزام بسداد القروض بصورة منتظمة تضمن السيولة النقدية للجهات المانحة التي تساعدها على مواصلة الإقراض والتمويل، وخصوصاً أن المبالغ التي سلمت وقرضت لأصحاب المشروعات الصغيرة كبيرة حيث تمت بدون أدنى دراسة وبدون تحديد سقف للاشتراك، والذي بموجبه اشتراك المشترك يحصل على القرض وهذا بدوره ضاعف المشكلة، في حين أن 25 (10.8%) لا يجعل هذا الأمر سببا لفشل المشروعات الصغيرة، وربما هؤلاء الأشخاص من إدارة المشروعات أو من المستفيدين والغير متقيدين بسداد القرض .

ويبدو من التحليلات السابقة أن للاستغلال وسوء الإدارة، وقلة الضمانات وأخذ الأمور بالعفوية والزيادة المفرطة في حسن الظن يعد أهم أسباب فشل بعض المشروعات الصغيرة طبقاً لوجهة نظرأصحاب المشروعات الصغيرة، حيث اتفق أكثر من 90% المعنيين أنها سبباً أساسياً في تدهور المشروعات الصغيرة بصورة ملحوظة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الجدول رقم 3-11 التحليل الوصفي لأسباب فشل عدد من المشروعات الصغيرة مع النسبة المئوية

العبارة	موافق جدا	موافق	معارض	معارض جدا
أحد أهم الأسباب الرئيسية لتدهور وفشل المشروعات الصغيرة هو تأخر الأعضاء في حصولهم على القرض	101 (43.5%)	82 (35.3%)	47 (20.3%)	2 (.9%)
من أسباب فشل المشروعات الصغيرة هو عدم وجود لائحة داخلية وعقد واضح الشروط.	93 (40.1%)	107 (46.1%)	27 (11.6%)	5 (2.2%)
أحد أهم الأسباب الرئيسية لتدهور وفشل بعض المشروعات الصغيرة هو قلة الضمانات لاسترداد المبالغ	122 (52.6%)	91 (39.2%)	17 (7.3%)	2 (.9%)
عدم وجود مقر ثابت لإدارة المشروعات الصغيرة أحد أسباب فشل بعض المشروعات	89 (38.4%)	90 (38.8%)	52 (22.4%)	4 (.9%)
عدم وجود إدارة تحصل على مكافأة وتحاسب على التقصير أحد أسباب فشل المشروعات الصغيرة	97 (41.8%)	90 (38.8%)	45 (19.4%)	
استغلال المسئولين عن المشروعات أموال الأعضاء وذلك بأخذهم وعائلاتهم الأدوار الأولى على حساب المطالبين بالقرض كان أحد الأسباب في فشل بعض المشروعات	132 (56.9%)	83 (35.8%)	15 (6.5%)	2 (.9%)
المبالغ الكبيرة التي سلمت (قرضت) لأصحاب المشروعات (دون تحديد سقف) أحد أسباب فشل المشروعات	96 (41.4%)	111 (47.8%)	19 (8.2%)	6 (2.6%)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الأسباب التي قد تؤدي إلى نجاح واستمرار المشروعات الصغيرة

لقد حاولت الباحثة التوصل إلى بعض الحلول التي قد تساهم في وقف تدهور بعض المشروعات الصغيرة والتي قد تعين على استمرار عمل هذه المشروعات، و تشكيل نواه لإقامة مشروعات بنظام يختلف عن الأنظمة المتبعة سابقاً، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر المشاركين في هذه المشروعات حول أفضل الحلول لاستمرار عمل المشروعات.

لقد كان السؤال الأول هل تحديد سقف أعلى لعملية القرض لا يزيد عن قيمة أدوات المشروع عامل أساسي في استمرار المشروعات الصغيرة، حيث اعتبر 194 (83.6) من أصحاب المشروعات الصغيرة المشاركين في هذه الدراسة وجود سقف أعلى للمبالغ التي يمكن إقراضها، أحد الأسباب المهمة التي قد تؤدي إلى استمرارية المشروعات وبقائها، مقابل 38 (16.4%) رأوا تحديد سقف أعلى لا يؤثر في استمرار وبقاء المشروعات.

وحول مدى أهمية تحديد سقف أعلى لدفع القرض بحيث لا يزيد مبلغ الدفع عن حد معين الذي بموجبه يحصل صاحب المشروع على القرض وأثر هذا في استمرارية المشروعات و مواصلة عملها، رأى (199، 85.8%) أنه ضروري وأساسي، في حين (33، 14.2%) لا يرون أن لهذا أثر في استمرار عمل المشروعات الصغيرة وتجنب فشلها.

من الناحية الأخرى، اعتبر جل المشاركين في هذه الدراسة وعددهم(214، 92%) أن تقليل مدة السداد إلى أقل من عشرين سنة ضروري للتدفقات النقدية لإعطاء القروض لأكبر عدد من المطالبين لقروض لقيام مشروعاتهم والذي بدوره يساهم في استمرار المشروعات، مقابل 18 (7.8%) يعارضون أهمية هذا في استمرار المشروعات.

أما تحديد عدد الشركاء وأهميته لاستمرار المشروعات اعتبر 224 (96.6%) أن تحديد عدد الشركاء في كل مشروع، وعدم ترك العدد مفتوح لجميع الأشخاص دون أن تربطهم أي نوع من الروابط والمعرفة يعتبر ضروري لبقاء المشروعات وازدهارها وتطورها، إلا أن 8 (3.4%) لا يرون ضرورة تحديد عدد المشاركين ويفضلون أن يكون العدد مفتوح.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

إضافة ذلك، فقد رأى 228 (98.3%) من أصحاب المشروعات الصغيرة أهمية تحديد سنوات معينة لانتهاء القرض بحيث لا تكون المدة مفتوحة وإنما لها مدة محددة لانتهائها يعتبر ضروري لاستمرار المشروعات الصغيرة ،في المقابل رأى 4 فقط (1.8%) عدم أهمية هذا الأمر.

أما فيما يتعلق بتوفير ضمانات قوية لاسترداد مبالغ القرض، فقد أوضح 221 (95.1%) ممن شملتهم العيّنة أن توفير عدد من الضمانات ضروري لضمان استمرار المشروعات وتقدمها وبقائها لخدمة أصحاب المشروعات الصغيرة، غير أن 11 (4.8%) لا يعتبروا توفير الضمانات عامل أساسي لاسترداد مبالغ القرض ونجاح واستمرار المشروعات.

لقد سألت الباحثة عن آراء أصحاب المشروعات الصغيرة فيما يتعلق بالأفضلية بين المشروعات المغلقة و المفتوحة، فقد آثر 227 (97.8%) من المشاركين المشروعات المغلقة على المشروعات المفتوحة حيث تكون الشراكة مقتصرة على أشخاص معينين ومعروفين فقط، و لا تكون عشوائية مفتوحة لكل من يرغب في الاشتراك دون التحقق والمعرفة التامة للأشخاص المشتركين بينما لم يوافق على هذا المبدأ 5 (2.2%) فقط رأوا أن المشروعات المفتوحة أفضل من المغلقة.

وأخيراً، شجع 222 (95.7%) من المشاركين في العيّنة قيام مشروعات على أنماط مختلفة (مثل مشروعات الاستثمار، ومشروعات خدمية ومشروعات انتاجية وغيرها)، وأن هذه المشروعات على صورتها الحالية غير قادرة على الاستمرار وتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

إلا أن 10 (4.3%) من أصحاب المشروعات الصغيرة اعتبروا أن المشروعات الصغيرة على صورتها الحالية جيدة وأن تغييرها إلى أنماط أخرى غير ضروري.

الجدول رقم 3-12 التحليل الوصفي لعلاج مشكلة تدهور بعض المشروعات الصغيرة وزيادة نجاحها مع النسبة المئوية حسب مرحلة الدراسة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

العبارة	موافق جدا	موافق	معارض	معارض جدا
وجود سقف أعلى للمبالغ التي تقرض لأصحاب المشروعات الصغيرة لا يزيد عن قيمة أدوات المشروع أحد الأسباب المهمة في نجاح و استمرار المشروعات الصغيرة	56 (24.1%)	138 (59.5%)	33 (14.2%)	5 (2.2%)
تحديد سقف أعلى للقرض يزيد عن حد معين من إجمالي تكلفة المشروع مهم في نجاح و استمرار المشروعات الصغيرة	82 (35.3%)	117 (50.4%)	30 (12.9%)	3 (1.3%)
تقليل مدة السداد إلى أقل من 20 سنة مهم لاستمرار المشروعات الصغيرة ونجاحها	123 (53%)	91 (39.2%)	16 (6.9%)	2 (20%)
إيجاد آلية أخرى لأولوية تقديم القروض تجعل الاستفادة شبه متساوية بين أصحاب المشروعات مهم في نجاح واستمرار المشروعات الصغيرة	127 (54.7%)	97 (41.8%)	8 (3.4%)	*
تحديد عدد الشركاء مهم لاستمرار المشروعات بحيث لا يزيد عن عدد معين يعتبر عامل أساسي في نجاح المشروعات الصغيرة	150 (64.7%)	74 (31.9%)	4 (1.7%)	4 (1.7%)
تحديد سنوات معينة لانتهاء القرض بحيث لا تكون المدة مفتوحة مهم لاستمرار المشروعات ونجاحها	164 (70.7%)	64 (27.6%)	2 (.9%)	2 (.9%)
وجود ضمانات قوية (شيكات، رهن، صك شرعي،...) لاسترداد مبالغ القرض مهم لاستمرار المشروعات الصغيرة	173 (74.6%)	48 (20.7%)	9 (3.9%)	2 (.9%)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المشروعات الصغيرة المغلقة على أشخاص معينين أفضل من المفتوحة	181 (78.0%)	46 (19.8%)	3 (1.3%)	2 (.9%)
أشجع قيام مشروعات صغيرة متنوعة مثل (مشروعات استثمارية، مشروعات انتاجية، مشروعات خدمية)	122 (52.6%)	100 (43.1%)	8 (3.4%)	2 (.9%)

المقترحات والاستطلاعات

ولزيادة الاستفادة من آراء وتجارب المسئولين عن المشروعات الصغيرة والمشتركين بها لتحديد أطر وضوابط معينة للمشروعات الصغيرة تساهم في استمرار ونجاح مثل هذه المشروعات، فقد كانت المقترحات على النحو التالي، لقد اقترح 52 (28.8) أن يقل مبلغ القرض عن 15000 كما رأى 92 (40.4%) من ا المشاركين في الدراسة أن يقتصر القرض على مبلغ يتراوح ما بين (15000– 24999) بينما أوصى 62 (27.7%) أن يزيد مبلغ القرض إلى ما بين (25000 – 35000). بينما رأى 22 (9.6%) أن يتجاوز القرض 35000.

وعن مقترحات المعنيين عن أفضل نسبة من إجمالي الربح يمكن أن يشارك بها في تطور المشروع اقترح 36 (15.5%) أن تكون أقل من 40%. بينما رأى 87 (37.5%) أن تكون النسبة تتراوح بين 40 و50%، أما 22 من المشاركين (9.5%) فيرون ضرورة أن تكون النسبة تتراوح ما بين 41 و60% في حين فضل (87 37.5%) عدم تحديد نسبة وإنما حسب رغبة صاحب المشروع وحول السؤال عن المدة التي يسدد فيها القرض فقد أوصى 146 (62.9%) من المشاركين أن يسدد صاحب المشروع قرضه خلال 3-5 سنوات بينما طلب 43 (18.5%) إعطاء فرصة لسداد الدين إلى مدة تتراوح بين 8-10 سنوات، إلا أن 20 (8.6%) اقترحوا اقصار مدة سداد القرض إلى أقل من 3 سنوات.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وعن مقترحات المعنيين حول عدد الأعضاء في كل مشروع صغير، اقترح أكثر من النصف (128، 55.2%) أن يكون عدد الأعضاء في كل مشروع أقل من 5 عضواً، بينما يرى 66 (28.4%) أن يتراوح عدد الأعضاء ما بين 7 إلى 10.

غير أن 30 من المشاركين في هذه الدراسة (12.9%) رفضوا فكرة تحديد الشركاء، فدعوا إلى فتح المجال لكل من أراد الانضمام، في حين رأى 8 أشخاص ممن شملتهم الدراسة أن يكون عدد الشركاء بين 11-20 عضواً.

ولما طرح السؤال عن نسبة المشاركة الفعلية من جملة الربح الشهري لكل عضو، لمعرفة المقترحات من الواقع الفعلي تبين أن 94 (40.1%) من المشاركين تراوحت نسبة مشاركتهم ما بين 31-45 من جملة ربحهم، بينما أوضح 62 (26.7%) أن نسبة المشاركة أقل من 30% من جملة الربح الشهري، في حين 49 (21.1%) ممن شاركوا في العيّنة كان نسبة اشتراكهم ما بين 41-50% من ربحهم الثابت، بينما 25 (10.8%) نسبة المشاركة من الربح الثابت أكثر من 51%.

وعن الهدف الرئيسي من المشاركة في المشروعات الصغيرة فقد أوضح 148 (64.3%) من المشاركين في هذه الدراسة أن الهدف الرئيسي من مشاركتهم هو ايجاد عمل، بينما أقر 19 (8.2%) أن هدفهم هو لزيادة الدخل.

إضافة إلى ذلك، فقد اعترف 18 (7.8%) أنهم شاركوا في هذه المشروعات من أجل التجارة والاستثمار، مقابل 45 (19.4%) شاركوا لأغراض أخرى مثل المغامرة، وغيرها.

وحول إجراءات تسلم القروض لأصحاب المشروعات الصغيرة، كشفت نتائج التحليل أن 107 تسلموا القروض ولكن يختلف موعد الاستلام حيث أن 31 (13.4%) تسلموا مبلغ القرض حسب الموعد المحدد، غير أن 42(18%) ممن تسلموا القروض قالوا أن إجراءات التسلم تأخر قليلاً، في حين 34(14.6%) قالوا أنها تأخر كثيراً، بينما قال 125(54%) من أصحاب المشروعات الصغيرة أنهم لم يتسلمو القروض من الجهات المانحة قط..

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أما عن المدة الزمانية لتسلم القروض بعد قيام مشروعاتهم الصغيرة، فقد أجاب 17(7.4%) من الأعضاء أنهم تسلموا القروض في أقل من سنة في حين قال 27 (11.6%) أنهم تسلموا القروض ما بين سنة إلى أقل من سنتين بينما 63 (27%) فقد تسلموا القرض فيما بين 2-4 سنوات. أما 125(54 %) لم يتسلموا القروض من الجهات المانحة بعد.

وحول المجال الذي تم استخدام القرض فيه، أوضح 92 (39.7%) ممن تسلموا القروض أنهم استخدموا المبلغ لشراء أدوات لمشروعهم، بينما 18 (7.8%) استخدموا هذه القروض لمشروع خاص.

إلا أن 9 (3.9%) استخدموا الدَيْن المأخوذ من الجهة المانحة للتجارة والاستثمار، في حين أن 39 (16.8%) استخدموا القرض لأغراض أخرى.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الجدول رقم 3-13 التحليل الوصفي لاقتراحات المسئولين المشاركين لإنجاح و استمرار المشروعات الصغيرة مع النسبة المئوية

ما هو أعلى مبلغ تقترح أن يقرض لصاحب المشروع الصغير	أقل من 15000 ر.ع	من 15000 - 24999	من 25000 - 35000	أكبر من 35000
	52 22.4%	92 39.7%	62 26.7%	22 9.5%
ما هي أعلى نسبة من الربح تقترح أن يسمح سداد القرض به	أقل من 40%	من 40- 50%	41 – 60 %	أي نسبة حسب رغبة العميل
	36 15.5%	87 37.5%	22 9.5%	87 37.5%
الهدف الرئيسي من قيام مشروعك الصغير.	عدم الحصول على وظيفة	استثمار وتجارة	المغامرة	أخرى
	148 64.3%	18 7.8%	19 8.3%	45 19.6%
تم تسلم مبلغ القرض	حسب الموعد المحدد	تأخر قليلا	تأخر كثيرا	لم أستلم بعد
	31 13.4%	42 18%	34 14.6%	125 54 %
الموعد الذي تسلم فيه القرض بعد تقديمه للجهات المانحة لدعم مشروعه الصغير.	أقل من سنة	من سنة – أقل من سنتين	من 2 سنة – 4 سنوات	لم أستلم
	17 7.4%	27 11.6%	63 27%	125 54%
تم استغلال المبلغ الذي تسلم من الجهات الداعمة (الشخص المستلم فقط)	مشروع صغير	استثمار وتجارة	المغامرة	أخرى
	81 75.7%	6 5.6%	11 10.3%	9 8.4%

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات

لقد أجرت الباحثة طريقة النسبة لتحليل المتغيرات التابعة (بين المكونات الرئيسية الأربعة من ناحية و بين نسبة القرض والصفة بالمشروع الصغير وحالة صاحب المشروع) لمعرفة الفروق بين هذه المتغيرات، والعلاقات المحتملة.

وأظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المكوّنات الأربعة الرئيسية السابقة (أسباب نشوء المشروع الصغير، مساهمة المشروع، أسباب فشل المشروع، والحلول لهذه المشكلة) من ناحية ونسبة القرض، والصفة بالمشروع وحالة صاحب المشروع من الناحية الأخرى. ولما كانت هذه العلاقات غير موجودة إحصائياً فلا داعي للاستمرار في التحليلات.

خلاصة تحليل الاستبيان

من خلال هذه الدراسة العملية الميدانية يتضح ما يلي

1- إن انتشار المشروعات الصغيرة ونشوئها وتطورها لها علاقة مباشرة بالهدف الاقتصادي لأصحاب "المشروعات الصغيرة"؛ وذلك بغية إيجاد عمل مناسب ليعيشوا من خلاله حياة كريمة، ويحصلوا على القرض المناسب لتمويل مشروعهم بطريقة آمنة؛ تفادياً للتعاملات الغير موافقة للشريعة الإسلامية.

2- حققت المشروعات الصغيرة كثيراً كبيراً من العمل للشباب، وساعدت على زيادة الادخار، حيث أن أغلب الأموال التي تسلمت من الجهات الداعمة استغلت في شراء مستلزمات ومتطلبات المشروعات الصغيرة.

3- قد اتفق جل أصحاب المشروعات الصغيرة أن سوء الإدارة والتخطيط ، هو السبب الرئيسي في تردي أوضاع المشروعات الصغيرة وفشلها في تحقيق أغراضها وخدمة أصحابها.

4- وعلى الرغم من التحفظات التي أبداها أصحاب المشروعات الصغيرة في طريقة إدارتهم لمشروعاتهم إلا أن الغالبية الساحقة منهم يطمحون أن يروا مشروعات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

متنوعة تساهم في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية وتعينهم على العمل، وزيادة الادخار بالطرق الشرعية.

المال قوام الحياة في هذه الدنيا وقد اهتم به الإسلام كما اهتمت به كل الديانات السماوية، وذلك لأهميته في حياة الفرد والمجتمع ولا بد أن يكسب من حلال، كما أنه لا بد أن ينفق في الحلال.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA